



رابطة العالم الإسلامي  
الجمع الفقهي الإسلامي

مؤتمر الانحرافات الفكرية بين  
حرية التعبير ومحكمات الشريعة

# الانحراف الفكري ووسائل الإصلاح

د. محمد بن أحمد بن صالح الصالح

عضو المجلس العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية  
وعضو مجمع البحوث بالأزهر الشريف والخبير بمجامع الفقهية الإسلامية  
وعضو المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف في القاهرة

أبيض

## بسم الله الرحمن الرحيم مقدمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وأزكى صلوات الله وسلامه على معلم الناس الخير وهادي البشرية إلى الرشد، وداعي الخلق إلى الحق، ومخرج الناس من الظلمات إلى النور نبي الرحمة وإمام الهدى البشير النذير، والسراج المنير، صاحب اللواء المعقود والمقام المحمود والخوض المورود، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الركن السجود... وبعد

هذه لمحات عن أوضاع الشباب اليوم تتصل بالانحراف عن الإسلام مع بيان ما لديهم من مشكلات وبذل الجهد في علاجها وهذا الموضوع وإن كان خطيراً ومزعجاً للغاية إلا أنه قد وجد في السابق فهذا أحدهم يقول للمصطفى عليه الصلاة والسلام (هذه قسمة ما أريد بها وجه الله) وعينه بن حصن يقول للخليفة الراشد الفاروق - رضي الله عنه - (إنك لا تعدل في القضية ولا تقسم بالسوية فتأثر الخليفة الراشد - رضي الله عنه - ، فقال: ويحك إن لم أعدل فمن يعدل، فقال له الجند بن قيس: يا أمير المؤمنين يقول الله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف: ١٩٩) وهذا من الجاهلين فطابت نفس الخليفة الراشد - رضي الله عنه - .

ويتعين علينا ان نوجه الشباب إلى أن يستفيدوا من الماضي ويعيشوا الحاضر ويستشرفوا المستقبل، وينبغي أن نعمل على تنمية حب العمل الجماعي، والأخذ بروح الفريق لأن الفرد القادر على الحلول والخوض في المسائل أسطورة لا مجال لها في عالم الواقع، لقد استبدل الكثير من الناس العمل بروح الجماعة والحوار، بالفرديّة التي ذمها الله بقول ﴿فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾ (غافر: ٢٩)، وكان علينا أن نؤثر العمل مستلهمين قوله سبحانه مخاطباً نبيه: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ

فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ (آل عمران: ١٥٩)، وبما مدح به المؤمنين في سورة الشورى ﴿وَالَّذِينَ يَحْتَبِرُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ (٣٧) وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ (٣٨) وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ (٣٩)﴾ (الشورى)، فهم يجمعون بين الاستجابة لله وإقامة الصلاة والتشاور، والتكافل الاجتماعي، والبذل في سبيل الله، والانتصار للحق، بعبارة أخرى يجمعون بين قوة الصلة بالله وقوة الترابط الاجتماعي، ويدفعون بها عدواً ظالماً، ونعمل على الدعوة للتأسي بالمصطفى ﷺ حيث قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: ٢١)، هذا النبي الكريم الذي جاء وصفه في القرآن بقوله ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (القلم: ٤)، وبقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء: ١٠٧) وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ (التوبة: ١٢٨).

وقد آن لنا أن نوكد في أذهان شبابنا أن نعيش عهد الفريق العلمي المتخصص، أقول الفريق لنزع من النفوس حب التفرد والأنانية، والعلمي لنؤكد المنهجية العلمية القائمة على الوصول للبحث، جمعا للمعلومات ملاحظة وتجربة وإعادة تجربة ومقارنة، وصعوداً بالجزئيات للمستوى الأعم من قراءة النتائج، وأقول المتخصص لبيدل كل فرد من أبنائنا وبناتنا تحديد دائرة يعمل فيها ويتعمق ويتسع، والرباط قوي بين التخصص والإبداع، إن الجمع بين وحدة المعرفة، والتخصص، ومنهجية البحث العلمي، وروح الفريق ركائز أربع يقوم عليها صرح البحث العلمي.

وينبغي أن نعلم مفهوم العصبية والفرق بينها وبين الولاء الوطني، وبيان الفرق بين العصبية بمعنى المنعة والشوكة، وبين التعصب الممقوت الذي نهانا عنه

نبينا ﷺ في قوله: (انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، قيل أنصره إذا كان مظلوماً، فكيف أنصره ظالماً، قال: تحجزه عن الظلم وتمنعه وتضرب على يديه فذلك نصرته) أخرجه البخاري في صحيحه، ودعا كل مسلم إلى التعاضد والتناصر في قوله عليه السلام: (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة)، وقال عليه السلام: (من مشى مع مظلوم حتى يثبت له حقه ثبت الله أقدامه على الصراط يوم تزل الأقدام) وقال عليه السلام: (ما من أحد ينصر مسلماً في موطن ينتهك فيه من عرضه أو ينتقص من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته).

وفي حياتنا اليومية كثير من الأمثلة على النصر العادلة والنصرة الظالمة، والخشية من أن يتراجع الحق أمام العصية الإقليمية أو الطائفية والجور في الحكم والكيل بمكيالين، ولعل من المفيد أن نورد هنا ما كتبه أبو الدرداء إلى سلمان الفارسي رضي الله عنهما أن هلم إلى الأرض المقدسة فكتب سلمان أن الأرض لا تقدر أحد إنما يقدر الإنسان عمله، وقد بلغني أنك جعلت طبيباً تداوي، فإن كنت تبرئ فنعيم ما صنعت، وإن كنت متطبباً فاحذر أن تقتل فتدخل النار، فكان أبو الدرداء - رضى الله عنه - إذا قضى بين اثنين ثم انصرفا عنه نظر إليهما، فقال: متطبب والله أرجع إلي فأعيدا علي قضيتكما، وهذا يؤيده قول المصطفى ﷺ: إنكم تختصمون إلي ولعل بعضكم يكون ألحن بحجته، فمن قضيت له بشيء من مال أخيه فإنما أقطع له قطعة من النار، فليأخذها أو ليدعها).

إن قدرنا غير قليل من جهود الشباب ضائع وغير موجه، أكاد أقول إن نصيبنا من الجهود لا يخرج عن لغو فكري تضيع به الأوقات وتهدر الطاقات وأحياناً تورث الأحقاد والعداوات حتى الذين يعملون تحت رايات الإسلام بل لعلهم أولى من غيرهم عليهم أن يراجعوا جهودهم، ويجعلوها في حاجات

الإسلام في هذا القرن الخامس عشر الهجري الحادي والعشرين الميلادي الذي نعيشه، وحاجات الأوطان التي نحمل جميعاً مسؤولية السير بها إلى غدها المشرق بحول الله ولكن كيف ينبغي أن يكون عطاء الشباب إلى المستوى الأفضل وكيف يكون قبل هذا إعدادة إلى العطاء على مستوى أفضل، هناك مستوى من القدرة ينبغي أن يتوفر في الشباب يأتي بعده التخصص، تماماً كما يتوفر مستوى من اللياقة البدنية في الرياضي، ومستوى من القدرة العقلية ثم تحديداً موقع العمل والإنتاج. إن العلاج الأساس لهذا كله هو إعادة توجيه التحدي الحضاري أن يضع هذا الجيل لنفسه هدفاً حضارياً إبداعياً يسعى إليه، ويسهم في صناعة الحياة على هدى وبصيرة بالعلم والبحث والتخطيط، وعليه أن يتعرف على ذاته أولاً، بحيث يتعرف على نفسه فيسألها من أنا، وماذا أريد؟ وكيف أحقق هدي الذي أسعى إليه؟ ثم يتعرف على وسائل بلوغ هذا الهدف، ومن ثم تحديد الأهداف الجماعية في ضوء التخطيط العام ثم تحديد أهداف الأفراد في إطار الجماعة، وإذا قبلنا مبدأ إعادة التحدي الحضاري كان علينا أن نخطط لبناء الجيل الذي يحمل هذه الأمانة وهذا أمر ليس باليسير، ولكنه ليس بالمستحيل وعلينا أن نحب العمل والجهد، وأن نستمد السعادة من المعاناة، هذا هو سبيل الرقي والتقدم.

ونعود إلى ما ينصحنا به المصطفى عليه السلام: ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى إذا رأيتم شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنياً مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بنفسك ودع عنك أمر العوام، فإن من ورائكم أيام الصبر فيهن كالقبض على الجمر، للعامل فيهن مثل أجر سبعين رجلاً من الصدر الأول يعملون مثل عملهم) أخرجه الإمام الترمذي في الجامع الصحيح، وأبو داود في سننه، وقال عليه السلام: (بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس) أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بنحوه، والإمام أحمد في مسنده.

# المبحث الأول

## مشكلات الشباب مع الإسلام

يمكن أن نلخص أهم مشكلات الشباب مع الإسلام في ثلاث: أولاً: انحراف به، ثانياً: انحراف عنه، ثالثاً: انصراف عنه:

وأقصد بالانحراف بالإسلام أن يبدأ الشاب طيباً مقبلاً على دينه علماً وسلوكاً، نائياً عن مفسد مجتمعه متصلاً بأصدقاء يكونون معه البيئة الصالحة التي يعيش فيها أخلاقه وعبادته وحياته اليومية وإلى هنا والطريق سليم وواضح ولكن قد يتحول شدة حرصه على صيانة نفسه إلى رفض المجتمع وهذا الرفض بدوره له مراحل فقد يكون رفضاً سلبياً لا يحمل أكثر من معنى الابتعاد عن المفسد دون انعزال عن المجتمع وقد يكون رفضاً غير محمود العاقبة إذا ما ظن والمجموعة المحدودة الذين يمثلون الدين في هذا القرن أن عليهم نحو الدين واجب تغيير المجتمع من أساسه.

هذا الأسلوب هو الذي استنزف الكثير من طاقات الشباب والنماذج على ذلك كثيرة في أقطار العالم الإسلامي بقطاعيه الإفريقي والآسيوي وفي العالم الجديد، وبخاصة في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري - القرن العشرين الميلادي - ولا تزال المعادلة بين التطوير والتغيير محتاجة إلى مزيد من الوضوح معادلة يسان بها الشباب ويتجه إلى ما هو أجدى ويستفاد من جهوده التي تتجه إلى صراع غير متكافئ ولا عادل ولا داعي له بين حاكم ومحكوم كلاهما يعيش في ظل الإسلام.

وأقصد بالانحراف عن الإسلام أن يمارس الشاب المعاصي وهو يعرف أن هذه الممارسة استهانة بأمر الله، تجتذبه نوازع السوء وإخوان السوء، وقد بدأ كان من دعاء أحد الصالحين وهو يذكر المعصية (اللهم أذهب من نفوسنا حلاوة ما اجتنبناه منها) كان يذكر في دعائه أن يذهب من نفسه حلاوة ما شاهد في أثناء

المعصية لئلا يعود إليها، وللشر جاذبية فكان يدعو ربه بهذا ولنذكر في هذا قول الله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَبٌ إِلَيْكُمْ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ (٧) فَضَلَّامِنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (٨)﴾ (الحجرات)

وفي هذا الانحراف عن الإسلام تبدو مسئوليات متعددة يحملها المنزل والمدرسة والمجتمع وأجهزة الإعلام وتيارات الفكر العالمية وكثير غير ذلك، وقد يكون هذا الانحراف عن الإسلام انحرافاً واعياً وأقصد بهذه الكلمة أن يكون للشباب اتجاه فكري آخر محدد يرفض جوانب من الإسلام أو يرفضه كلية، ويحدد على أساس ذلك موقفه حيال الإسلام عقيدة وسلوكاً فهو يدرس الإسلام كمن يدرس حصناً يريد أن يخترقه ويتغلب عليه يبحث فيه عن نقطة الضعف أو ما يراه ضعفاً أو عن الشبهه يهاجم منها الإسلام ويشكك الناس فيه هؤلاء قد يلتقون مع الفريق الأول مع تعدد اتجاهاتهم وأحياناً تجد المؤمن والملحد والعابد والجاحد في خندق واحد يجمعهم هدف مرحلي يريدون فيه التخلص من نظام قائم أو وضع قائم ليتحولوا بعد هذا إلى سلسلة من التصفيات الداخلية التي قد تصل بهم إلى سفك الدماء وإهدار الحريات والحرمان ناسين قول النبي ﷺ (لا يزال المسلم في فسحة من دينه ما لم يلق الله بدم حرام) ولقد وقف المصطفى عليه السلام أمام الكعبة المشرفة يتحدث عن مكانتها ومنزلتها عند الله وعن شرفها وسمو قدرها ثم قال: إن حرمة المسلم عند الله أعظم منك).

أما الانصراف عن الإسلام فأقصد موقف اللامبالاة وهو موقف قطاع كبير من الأغلبية الصامتة التي يحركها موج الحياة ولا تحركه وتتضاءل على مر الأيام معلوماتها عن دينها وعن ممارساتها فيه فهي بعيدة عنه كما هي بعيدة عن غيره من التيارات وهؤلاء هم الحقل الواسع الذي يحاول المنحرفون بالإسلام أن يعملوا فيه.



خطورته في مادته البشرية الواسعة منجم من الناس مفتوح للأيدي التي تريد أن تأخذ وإليه تتجه التيارات ، وفي قوة كامنه قد تمتد يد لتفجيرها يد قد تكون سليمة النية طيبه القصد ، وقد تكون غير ذلك فعلينا أن نتبين مواقف الشباب من الإسلام وأن نتعرف على أساليب الانحراف وكيف يتطور حب الدين إذا ما اختلطت المسالك فأصبحت فتنا كقطع الليل المظلم إلى اتجاه مدمر للفرد خطر على المجتمع والموضوع مهم وينبغي أن يفتح للدراسة والحوار.

وأتصور أنه مع هذه المواقف نحتاج إلى خطة لها ساق مشتركة وثلاثة فروع، أما الساق المشتركة فالعرض الموضوعي للإسلام الذي يقضي على ما قد يطرأ على نفس الشاب من شبهات فنحن حينما ندرس للشباب أو لأبنائنا في المدارس نتصور نحن في أذهاننا ما يحتاجون إليه ثم نجيب على أسئلة جالت في أذهاننا نحن ولم تأت في أذهانهم هم وإنما علينا أن نسأل أبناءنا ماذا يريدون منا ومن علمائنا أن يجيبوا على مشكلاتهم حتى يكون الحوار قويا بيننا وبينهم وأن تكون إجاباتنا متصلة بما عندهم من مشكلات.

أبسط المراحل أن نبذل ما في وسعنا في ترجمة الإسلام في حياته إلى سلوك يومي وقد جعل المصطفى لنا موازين نعرف منها الحسن من القبيح الخير من الشر والحق من الباطل والهدى من الضلال، حيث قال النبي عليه السلام: (البر: حسن الخلق وما اطمئنت اليه النفس، والاثم: ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس) وقال: (الدين المعاملة)، وقال النبي عليه السلام: قل آمنت بالله ثم استقم، وقيل الناس اثنان: أحدهما من نظر في الدين إلى من هو خير منه، وبذل جهده في الاقتداء به، ونظر في الدنيا إلى من هو دونه، فحمد الله إذ لم يكن مثله، فقال: الحمد لله الذي فضلنا على كثير ممن خلق تفضيلاً، فهذا يكتب شاكرًا صابراً، والآخر من نظر في الدين إلى من هو دونه، ونظر في الدنيا إلى من هو فوقه، فأسف أشد الأسف إذ لم يكن مثله، وصدق عليه ما قاله الله جلا وعلا في وصف قارون ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا

أُوتِيَ قَارُونَ إِنَّهُ لَدُو حَظٌّ عَظِيمٌ (٧٩) وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيُؤْتِكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ (٨٠) فَحَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُتَّصِرِينَ (٨١) وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيَكَانَ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ (٨٢) ﴿

(القصص)، فهذا لا يكتب شاكرًا ولا صابرًا.

وقد تعلمنا من المصطفى عليه السلام الدعوة إلى حب العمل حيث قال ﷺ: (من أمسى كالا من عمل يده أمسى مغفوراً له) وقد علمنا من النبي عليه السلام (عينان لن تمسهما النار يوم القيامة عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله).

هذا التطبيق العملي ينبغي أن تعين عليه كل أجهزة التوجيه من المنزل والمدرسة، والنوادي وأجهزة الإعلام ويرتبط بذلك تكوين مكتبة الطفل المسلم ابني وابنتك وبتني وبتك يريد أن يقرأ فما الكتاب المناسب لكل مرحلة من مراحل العمر عنده مكتبة متكاملة على مستوى العمر ومتدرجه على مستوى النمو نحن محتاجون إلى مكتبات تقرأ، وإلى مكتبات تسمع وإلى استثمار كل الإمكانيات في العلم الحديث في تقريب الإسلام إلى أذهان أبنائنا وبناتنا، وهي جهود متواكبة لا يغني بعضها عن بعض تربط بين الأصول من الكتاب والسنة والحديث مما أنتج العلم والفكر الذي يربط الإنسان بما حوله.

وأتصور أنه قد آن الأوان على الصعيد الإسلامي لأمرين في موضوع الانحراف بالإسلام:

١ - أننا نريد أن نناقش الظاهرة على الصعيد الإسلامي من جزائر المحيط الهادي في أقصى الشرق إلى سواحله في أقصى الغرب فلقد وصلت ظاهرة الانحراف بالإسلام حتى إلى العالم الجديد مع الذين قبلوا الإسلام حديثاً واخترقت أمريكا من شرقها إلى غربها وتكونت جماعات جديدة من الشباب

الإسلامي الراضى والمسلح والمعتدى حتى أصبح من الوارد فعلاً أن نسأل من وراء هذا كله؟ لماذا لا تعطى الفرصة للإسلام الصافى الذى قال فىه المصطفى عليه الصلاة والسلام (تركتم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك). أن ينتشر؟

إن الأمر تعدى الأقطار الإسلامية بجذورها العميقة ورواسبها التاريخية ومشكلاتها المتوارثة ووصل إلى البيئات الجديدة التى كنا وما زلنا ننتظر منها للإسلام خيراً، باذلين الجهد فى أن تنجو مما تعثرنا فيه وأن تختصر التجارب والزمن ومن المعروف أن العمل الإسلامى الجاد فى العالم الجديد - أوروبا والأمريكيتين وكندا وأستراليا- يلقى جانبا من العنت من هذه الرواسب والخصومات التى حملتها إليه تيارات العمل القديم فهل يمكن دراسة هذا الموضوع أولاً على أساس وثائقي وموضوعي، وفى إطار محدد تمهيداً لطرحة على مستوى اللجان المختصة فى منظماتنا الإسلامية العالمية.

ونود أن نفتح مجالات جديدة للعمل الإيجابى للشباب وإذا ما أمكن دمج الشباب إلى أكبر مدى ممكن فى مشروعات التنمية وإقناعه أنه فى التنمية إنما يعمل لوطنه ولدينه فى ذات الوقت كنا قد قدمنا إلى أوطاننا وإلى شبابنا خيراً كثيراً وقد سبقت الإشارة إلى شيء من ذلك عند الحديث عن الحبوب الغذائية وكيف أصبحت الآن سلعا استراتيجية لا تقل خطورة إن لم تزد عن أحدث الأسلحة وكلنا نتذكر الضغط بالقمح على بعض الدول فى مراحل قريبة منا ولا فرق فى الدين بين زارع فى حقله وعامل أو مهندس فى حقل بترول وبين عالم فى مختبر، وصانع فى مصنع ذخيره وجندي فى ميدان قتال وطبيب فى غرفة الجراحه، أو صيدلي فى تركيب الدواء، أو معلم فى فصل دراسي، كل هؤلاء يتعاونون من أجل بناء مستقبل الإسلام وصيانه ولننظر إلى الربط بين الوضع الاقتصادى والدينى فى قوله تعالى مخاطباً قريش ﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ (٤)﴾ (قريش)، ربط بين الجانب الاقتصادى لحياة قريش والجانب السياسى وهو التأمين والعقيدة وهى الإسلام.

شعار مثل تحرير المسلمين من الجوع أو مثل رغبة لكل مسلم ونشاط زراعي كبير في مجالات ضخمة الإنتاج يمكن أن يكون مشروعاً اقتصادياً ونداء دينياً في الوقت نفسه ومنتفسا للشباب واطمئناناً له إذ هو والدولة يعملان معاً من أجل الإسلام على الصعيد المحلي والعالمي.

القضية هي فتح مجالات علمية نافعة تتجه إليها هذه الطاقات المبدعة من شبابنا حتى يكون هو والدولة يدا واحده، وفي سفينة واحده، وفي خندق واحد، ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً، فهو يعبر عن دينه بمزيد من العمل والإنتاج بدلاً من إن يكون عينا لا ترى إلا السلبيات وصدور لا يتنفس إلا بالمرارة والسخط، وطاقه يضيع معظمها في الصراعات الداخلية.

وفي فرع الانحراف عن الإسلام اعتقد أن الوعظ بالكلمة وحدها مع كرامه الكلمة وشرفها لم يعد يكفي وهنا نجد أنفسنا أمام ثلاثة أمور:

١- ما يتعلق بإيجابيات تجتذب الشاب إلى الدائرة الإسلامية سلوكاً وفكراً كمنط الحياة الإسلامية وممارساتها العملية وهي أشد تأثيراً من الكلمة مطبوعة أو مسموعة.

٢- ما يتعلق بسلبيات ترتبط بسلوكه المبتعد عن دينه وهذه السلبيات يمكن أن ينصرف عنها بمزيد من التوعية العلمية بمضار المسكر والمخدر والسلوكيات الهابطة، وأن نفتح أمامه آفاقاً جديدة من الايجابية دون الاقتصار على فكرة الحلال والحرام رغم جلالها وجمالها.

٣- ما يتعلق بالمناقشة ما بين الإسلام وغيره والحوار الذي يدور بين المسلمين وغيرهم شاءوا ذلك أم أبو، فالذين يجارون الإسلام يضعون ما عندهم في إطارات علمية حديثه بحيث تكون أكثر قبولاً لدى الذي يقرأها فهل يحتاج عرض الإسلام منا بأن يصب في قوالب جديدة، الاساس واحد والمضمون واحد والشكل مختلف والقضايا متجدده وهي التي يقابلها الشباب في حياته اليومية، وإذا ما كان هذا العرض مقبولاً فنحن محتاجون إلى مستويات متتابعة تلاقي

المستويات الفكرية لشبابنا وفي هذا مجال واسع للتعاون بين الكفاءات الإسلامية في الجامعات ووزارة التربية والشباب والاعلام والثقافة.

أما الشباب المنصرف عن الإسلام فنحن في حاجة إلى أن نستخدم الوسائل التي سبق أن عرضناها في المنحرفين عن الإسلام والمنحرفين به ونضيف إليها قدرًا من الوسائل التي تجذب هذا القطاع الكبير إلى أن يكون هو إيجابي في حياته وذلك عن طريق إشعاره أن كل عمل صالح يقوم به، يمكن أن يكون إسلاماً إذا ما صاحبه النية الصالحة، المذاكرة، السعي على الرزق، معونه الجار، إكرام الضيف، الإخلاص في العمل (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى) متفق عليه، حينما تضع النية الصالحة مع أي عمل يتحول بذاته إلى عبادة لله وأنت في أي موقع من مواقع انتاجك أو خدماتك بهذا نستطيع أن نشعره بأنه يعيش جزء غير قليل من الإسلام وهذا يشجعه على أن يتابع السير إلى الله.

إن هذا الشاب لا يختلف عن شجرة تحتاج إلى ماء وهواء نقي، وتحتاج إلى أن نظهر ما حولها من حشائش ضاره وقاية وعلاجا حتى تستطيع أن تمد جذورها وأن تستوي على سوقها وأن تنشر فروعها وأن تتفتح ازهارها وان تعطي بعد هذا ثمارها، هل يمكن دراسة التوسع في مشروعات الشباب للخدمات، لا أقصد فقط ناحية الترويج ولكن أن يرتبط ذلك بعائد عملي على الفرد والمجتمع بشعور دائم بالنمو والثقة في نفسه وفي اخوانه وأمه وفي حكومته بحيث يشعر الفرد أنه ليس وحده وإنما هو فرد من أسرة كبيرة تعمل للخير.

أبيض

## المبحث الثاني التشكيك: مظاهره وأسبابه

مفهوم الشك:

الشك في اللغة يراد به الارتياب حول صدق وأمانة الآخرين، والشك من الظواهر الشائعة بين الناس، وإن كان الكثير لا يفصحون عنها.  
قال الجرجاني الشك: هو التردد بين النقيضين بلا ترجيح لأحدهما على الآخر عند الشاك، وقيل إن الشك هو ما استوى طرفاه، وهو الوقوف بين الشئين لا يميل القلب إلى أحدهما..

تعريف الشك في الدين الاسلامي:

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ﴾ (هود: ١١٠). وقال تعالى في سبأ: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ﴾ (سبأ: ٥٤).

الشك: هو التداخل الداعي إلى الغموض وعدم استبانة الأمور، والتردد. أما الريب فهو شك مع تهمة مصحوبة بقلق النفس واضطرابها، والشك المريب هو التردد الموقع في القلق والاضطراب ومع الانفتاح والمتغيرات كثرت الشهوات والشبهات، وتنوع الإلحاد ومسائل التشكيك، فالإلحاد باعتبار أصحابه صنفان: إلحاد فلسفي عقلاي له جذور تاريخية، وأصحابه فلاسفة ومناطقة، وإلحاد فوضوي شهواني نابت في هذا الزمان، متسرع يقوله صاحبه من غير ترو أو إعمال عقل، فهو تمرّد على الإسلام وعلى قيمه ومبادئه، ويحاول صاحبه نبذه وإقصاءه، والتشكيك في ثوابته ومسلّماته، وها نحن نشاهد اليوم كيف أنه يُراد للشباب من الجنسين أن يتأرجحوا بين فتنين، وأن يعيشوا الحيرة والتردد بين نارين، فتنة الشهوات وفتنة الشبهات، فإن كانت فتنة الشهوات قد أحرقت الكثير من

النفوس، وجعلتهم عباد المملذات، فإن فتنة الشبهات تتنوع وتشعب فمن فتنة الغلو والتشدد والتكفير، إلى فتنة الإلحاد والتشكيك وهي فتنة صماء دهماء، نابتة خطيرة آخذة بالانتشار، تتسلل عبر صفحات الانترنت، وأفلام هوليوود وقنواتها، وتذكيها شبهات وفلسفات تُسطرها أقلام وعقول مأفونة، تؤدي إلى التشكيك بمسلمات الدين، وثوابت العقيدة، بل التشكيك بوجود الله الكبير العظيم وبوحدانيته، وبسنة المصطفى ﷺ وطريقته، بكلمات يقشع لها البدن، جرأة على الله، ونوازع إلحادية، وأفكار فلسفية، تُذكيها جرأة علمانية على مبادئ الإسلام وثوابته، تارة باسم الحوار واحترام الآخر، وتارة باسم الحرية الإعلامية والصحفية، وتارة باسم الثقافة والفن، وتارة باسم الأدب وفن الرواية، وفن القصة وفن المقال، وباسم الانفتاح والتحضر وحرية الرأي تارة أخرى.

إن أكثر المقالات التي تنشر في الصحف العربية تحتوي على مقالات تطعن بالإسلام وبعقائده بالله ووجوده، وتشكك بالقرآن وقدسيته، وتطعن بالرسول وسنته، كما تطعن بالخلفاء الراشدين وكل ذلك بأساليب شيطانية تُوجه سهامها ضد عقيدة الأمة وهويتها وعقول شبابها وفتياتها، حتى أصبحنا نسمع من يردد: (أنه ليبرالي مسلم) ولا أدري هل هو يفهم حقيقة معنى هذه الكلمة؟ وربما ظناً منه أن الأخذ بالتيسير والتوسع بالمباحات هي الليبرالية كما يتصورها الكثير من هؤلاء، دون معرفتهم بأصل الليبرالية وخطورتها ليس بنقضها لعقيدة التوحيد فقط، بل لنقضها أصل الدين والقيم والأخلاق ألبتة، وربما البعض سلكوا هذا المسلك كرد فعل للتشدد والغلو عند البعض الآخر، والحكم هو النقل الصريح الصحيح «إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ»، إلا أن يُسر الدين مرتبط بالدليل وليس بالأهواء والآراء.

ويشتد في هذا العصر خطورة هذه الفتنة من خلال سلوكها لعدة مسالك، من أخطرها، أولاً: الهجوم المتسارع على مظاهر الدين، والأخلاق الحميدة، وأي مشروع يهدف للاعتزاز بالإسلام شريعة وتحاكماً وقيماً.



ثانياً: تبادل الأدوار بالهجوم على الرموز الشرعية والعلماء وبذل الجهد في إسقاطهم عن مقام القدوة، وإثارة الصخب الإعلامي حول أي موقف علمي شرعي يجهر به العلماء الربانيون بياناً وتذكيراً للناس بحق الله ووجوب تعظيمه والتزام أحكامه وشريعته، وفي المقابل التواصي بنجدة المتطاولين على المقدسات ودعمهم وبحث كافة السبل لإنقاذهم حتى من مجرد المساءلة القانونية. ثالثاً: التواصي بسياسة صرف الأنظار، وتشتيت الأذهان عن المشروع التغريبي. رابعاً: جراحة الإعلام والقنوات الفضائية الفاسدة فيما تبثه نهراً جهاًراً من استخفاف بدين المسلمين وقيمهم وأخلاقهم وأحكام دينهم، وتشجيعها للمجون وأهله، وللتفسخ والعري والفجور، وإبراز أهله كنجوم وقدوات للأجيال. خامساً: الإصرار على بث ودعم وتوسع لبرامج وأفلام ومسلسلات مدبلجة ذات مخاطر عقدية، وانحلال أخلاقي وأبعاد فكرية تشكيكية تتسلل لنفوس الناشئة باسم الترفيه والحب والغرام. هذه أهم خمس مظاهر واضحة بينة ومؤثرة لبذر فتنة التشكيك في النفوس، خاصة عقول الناشئة من الأجيال الجديدة، فيعلم صاحبه أن الله موجود، لكن غلبت عليها شقوته وبات يتصرف كأن الله غير موجود، فينتهك المحرمات ويسخر من الدين.

ومن أسباب ظهور هذه الفتنة:

الأول: الأفكار والشبهات المتناقضة التي ترد على العقل ثم لا يكون عنده إيمان للتسليم المطلق، ولا يجد وللأسف إجابات مقنعة لتناقضها. الثاني: الهوى ورغبات النفس، كحب الشهوات من غريزة جنسية ومال وعجب وشهرة وغرور وكبرياء يجد فيها المشكك ضالته، لتحقيق مراده وشهواته دون ضوابط ولا حساب ولا عتاب، والمصيبة أن يُجَاهر بهذا وينافح عنه، بل ويجب الظهور والخروج عن المؤلفين بين معارفه، ليُظهر نفسه أنه الأكثر فهماً وفتحاً وجرأة على الدين. إن هذا الفكر الخطير آخذ في التسرب لعقول النشء عبر التويتر والمواقع والمنتديات العنكبوتية، تُغذيها على مدار الساعة برامج الفضائيات المنحلة، والمقالات الصحفية المشوشة..

إن أكبر سبب لهذا النوع من الإلحاد في زماننا: هو القراءة غير المنهجية في كتب الفلاسفة وغيرهم من أهل الشبه والتشكيك والإلحاد من قبل أناس غير محصنين بالعلم الشرعي، وليس لديهم قواعد وأصول يميزون بها الصحيح من السقيم، والغث من السمين، فجمعوا معلومات حشوا بها أذهانهم، ومن مصادر شتى غير مأمونة الجانب، كالشبكة العنكبوتية، والقنوات الفضائية والتويتر والفيسبوك وغيرها من المصادر الحديثة التي من شأنها أنها تجمع بين المتناقضات.

وما أحوج الشباب اليوم إلى التوجيه في كيفية الاختيار لمصادر التلقي من كتب وأشخاص ووسائل وجهات، وهذا دور منوط بالثقات من العلماء والمربين والآباء والتربويين والمثقفين في توجيه الناس وإرشادهم ماذا يقرؤون؟ وعمن يأخذون؟ فالقراءة المنضبطة هي القراءة المتدرجة التي يُراعى فيها الفروق الفردية والعقلية، كما يُراعى فيها المرحلة العمرية، ولا شك أن مثل هذه القراءة هي التي تقود إلى الحقيقة وإلى العلم الصحيح، والفهم السليم، بل تؤسس لسلامة المعتقد وصحة المنهج الذي يقود لتعظيم شعائر الدين، والثبات على التوحيد الخالص خاصة في أوقات تلاطم الفتن وتتابعها.

# المبحث الثالث

## وسائل علاج مشكلات الشباب

### ١ - المجال السياسي:

- الإعلام السياسي الطليق في مقابل الإعلام السياسي المقيد.
- الشفافية في مقابل التعتيم
- التعددية في الفكر السياسي في مقابل الأحادية.

### ٢ - المجال الثقافي:

- الثقافة العالمية الواحدة في مقابل التعددية.
- الانفتاح الثقافي مقابل الانغلاق الثقافي.
- الجمع بين ثقافة التراث والثقافة العصرية.

### ٣ - المجال الأخلاقي:

- التفسخ في مقابل الانضباط الأخلاقي.
- أخلاقيات العولمة في مقابل أخلاقيات الأمة.

### ٤ - المجال القيمي:

- القيم الوضعية في مقابل القيم الدينية.
- القيم الشمولية في مقابل القيم الفردية.
- قيم الاستهلاك في مقابل قيم الإنتاج.

### ٥ - المجال الاجتماعي:

- الفرد مقابل الجماعة.
- الحرية الجنسية في مقابل الزواج الشرعي.
- حرية تحديد النسل في مقابل حرية الإنجاب.
- التفكك الاجتماعي في مقابل التماسك والتكافل الاجتماعي.

## ٦- المجال الاقتصادي:

- الاستهلاك في مقابل الإنتاج.
- استيراد التكنولوجيا في مقابل إبداع التكنولوجيا.
- التنمية المخططة في مقابل التنمية العشوائية.

## ٧- المجال التربوي:

- إبداع المعلومات في مقابل ابداع المعلومات.
- التمرد في مقابل الانصياع.
- الكراهية في مقابل المحبة.
- الهزل في مقابل الجد.
- الدكتاتورية في مقابل العدالة.
- دور المؤسسات في مواجهة هذا الخطر:
  - دور الأسرة.
  - دور المدرسة.
  - دور الإعلام
  - المساجد.

## ٨- التوجيه الإسلامي للشباب:

- أثر العبادة في توجيه الشباب
- رعاية الإسلام للشباب.
- وصية لقمان منهج متكامل لتربية الشباب. من خلال سرد الآيات فقط ١٢-١٩
- الإعلام التربوي وأثره في حياة الشباب.
- تربية الشباب في الإسلام.
- دور الجامعات في توجيه الشباب نحو القيم الدينية والأخلاقية.
- دور الشباب في بناء المجتمع المسلم.

- حقوق الشباب وواجباتهم.
- ظاهرة تمرد الشباب.
- الإسلام ومشكلات الشباب.
- الشباب والفراغ.
- الشباب والتحديات المعاصرة
- الشباب بين الاغتراب والانتماء.
- الشباب المسلم والحضارة الغربية.
- الشباب والغزو الفكري.
- الاختلاط بين الجنسين في التعليم.
- أثر الأندية في حياة الشباب.

٩- التقاء الطلاب والأساتذة مع العلماء والشيخوخ ممن لهم قبول وتأثير لشرح بعض المفاهيم كالجهد والحرب والإرهاب...، والتي تعرضت لتفسيرات كثيرة أوجدت بعض التشويش.

١٠- من الشباب من يعاني من الغلو والتطرف أو الانحراف ومن الأهمية الوقوف على الدوافع التي دفعت بالشباب لذلك ، ويمكن معالجة ذلك من خلال تفعيل الوعي وتطوير الجوانب التربويه، وإزالة ما قد يكون نشأ عنه التطرف.

١١- أهمية تفعيل العلاقة بين الطلبة وأساتذتهم وإزالة الفجوة في ذلك.

١٢- أهمية رعاية وتأهيل من يملك ملكة الإلقاء واللغة والقدرة على مخاطبة العالم من أعضاء هيئة التدريس.

١٣- الشبهات الفكرية طريق للانحراف وهي فكر لا يقاوم إلا بفكر وتقع مسؤوليته على طلبة العلم وأهل الفتوى والذين تتركز خطاباتهم في الغالب على قضايا هي أبعد ما يكون عن اهتمام الشباب والمجتمع.

- ١٤- الكوادر البشرية لا ترقى الى المستوى الذي يمكن أن تقدم من خلاله الأنشطة اللاصفية المتميزة والتي يمكن من خلالها احتواء الشباب.
- ١٥- الفراغ هو أسهل السبل لانخراط الشباب في التيارات المنحرفة والمتطرفه.
- ١٦- عدم إتاحة الفرصة للشباب بالقبول في مؤسسات التعليم يدفع بالشباب إلى بعض الممارسات المتطرفه.
- ١٧- من الأهمية تفعيل أجهزة الإعلام لتكون أكثر قدرة على مواكبة الأحداث، ولدورها الهام في تثقيف وتحصين المواطنين في مواجهه تلك الأحداث، ومن الأهمية بمكان تكثيف الموارد الإعلامية التي تتضمن فكراً عميقاً مع البعد عن السطحيات.
- ١٨- العمل على تثقيف وتحصين الشباب ويجب أن يبدأ من مراحل التعليم العام قبل الجامعي ولذا فمن الأهمية العمل على إعادة النظر في بعض مناهج التعليم العام ، وإعادة بناء معلمي التعليم.
- ١١- أهمية استخدام الانترنت كوسيلة هامة في نشر وجهات النظر التي يمكن من خلالها تثقيف وتحصين الشباب.
- ١٩- أهمية إيجاد مركز متخصص في رصد كافة المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للتعرف على الخلل الناتج من تلك المتغيرات والعمل على إيجاد الحلول المثلى لها.
- ٢٠- إعداد دراسات علمية يشارك بها علماء من أقسام علم النفس والاجتماع والثقافة الإسلامية والإعلام والتربية والعلوم السياسية لدراسة دوافع الشباب وتوجهاتهم حيث إن المشكلة في الجهل بتوجهات بعض الشباب.
- ٢١- التأسيس الشرعي لما يحدث على الساحة وإيصاله للعامه والتعريف بالأفكار الخاطئة وإيضاح أن أمور الجهاد والسلم والحرب والإفتاء هي لولاية الامر ولعلماء الأمة ولا يترك مثل ذلك لاجتهادات العامة.

٢٢- إتاحة الفرصة وحث العلماء المتمكنين والمتميزين لبيان الفكر الخاطيء وإبراز العلاقة الفكرية بين الإسلام والديانات الأخرى والتوعيه الواضحه الصريحه.

٢٣- إيجاد نوع من المرونه والمصارحه والمكاشفه وإتاحه الفرصه لأعضاء هيئة التدريس بإبداء وجهات نظرهم وسماع كافة الآراء في مختلف القضايا ومن ثم أخذ المناسب منها.

ويتعين تحصيل الشباب فيما جاء من جوامع الكلم عن المصطفى ﷺ عندما قال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل - رضي الله عنه - : (اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن) وكما قال عليه السلام لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما: (يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، واعلم: أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام، وجفت الصحف، وفي رواية: احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسرا).

أبيض



## المبحث الرابع منهج العلماء المصلحون

مما يضيء الطريق أمام الشباب السوي منهج العلماء المصلحون هذا الإمام شيخ الإسلام أحمد بن تيمية - رحمته الله - يبين شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال: لا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر إلا من توفر فيه شروط ثلاثة: أن يكون فقيهاً فيما يأمر به فقيهاً فيما ينهى عنه، ثانياً: أن يكون رفيقاً فيما يأمر به رفيقاً فيما ينهى عنه، ثالثاً: أن يكون حليماً فيما يأمر به حليماً فيما ينهى عنه، وقال سفيان الثوري يشترط في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: أن يكون عالماً فيما يأمر به عالماً فيما ينهى عنه، ثانياً: عدلاً فيما يأمر به عدلاً فيما ينهى عنه، ثالثاً: رفيقاً فيما يأمر به رفيقاً فيما ينهى عنه.

وقال الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية: يتعين العمل على تحقيق خير الخيرين، ودفع شر الشرين وعندما مر - رحمته الله - مع تلاميذه بجنود التتار وهم سكارى فأراد التلاميذ أن يغيروا عليهم بمصادرة ما لديهم من خمور فقال الإمام دعوهم وما هم فيه؛ فإن الله حرم الخمر لأنها تلهي عن ذكر الله وعن الصلاة، وهؤلاء تلهيهم الخمر عن انتهاك أعراض المسلمين وسفك دمائهم وإزهاق أرواحهم، وهكذا، فمن القواعد الشرعية ارتكاب اخف الضررين لدفع أكبرهما، وتفويت إحدى المصلحتين لجلب أكبرهما، ولا ريب أن شبابنا متى سلكوا هذا المسلك بلغوا الرشد في أمرهم وحققوا مصالح الأمة في جهودهم وجهادهم

أبيض

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم

كتب التفسير:

تفسير ابن سعدي

كتب الحديث:

أثر الحوار على التغيير - لأحمد بحر - مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر - كلية أصول الدين بالجامعة الإسلامية بغزة الفترة من ٧ - ٨ ربيع الأول ١٤٢٦ هـ.

التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور

تعالى نستثمر المرأة والشجاعة - الأستاذة،/ نسيبة عبد العزيز العلى المطوع - سلسلة رؤية لمنهج تربوي اجتماعي ثقافي إسلامي - الكويت - .

تفسير ابن كثير

الحوار الإداري الناجح - د/ عبد القادر بن عبد الحافظ الشخلي - مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني - الطبعة الرابعة ١٤٣٥ هـ.

الحوار الناجح في ضوء حوارات الأنبياء والرسول - للدكتور/ عيسى بن ناصر الدريبي - الناشر: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني - الرياض ١٤٣٢ هـ/ ٢٠١١ م .

الحوار بين أتباع المذاهب الإسلامية - د/ حسن الشاذلي.

الحوار بين أتباع المذاهب الإسلامية - د/ عصام البشير - السجل العلمي رقم ٢ لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي - الدورة الحادية والعشرون - الذي استضافته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض في المدة من ١٥ - ١٩ محرم ١٤٣٥ هـ الموافق ١٨ - ٢٢ نوفمبر ٢٠١٣ م.

الحوار في مرجعيتنا الدينية والثقافية - لأحمد زمان - دار مجدلاوي للنشر والتوزيع - عمان ٢٠٠٣ م

الحوار وبناء السلم الاجتماعي - د/ خالد بن محمد البديوي - مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني - الطبعة الأولى ١٤٣٢ هـ.

الحوار: آدابه ومنطلقاته وتربية الأبناء عليه - للأستاذ/ محمد شمس الدين خوجة - الناشر: مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني - الطبعة السادسة ١٤٣٠ هـ/ ٢٠٠٩ م .

الحوار: فنياته واستراتيجياته وأساليب تعليمه - للأستاذة/ مني إبراهيم البودي -  
مكتبة وهبة بالقاهرة - ط ١ س ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

ثقافة الحوار في الفكر الإسلامي  
وسطية الإسلام في ساحة الدين وتسامحه  
رسائل في أدب الحوار وفقه الخلاف وفن الإنصات .

سنن ابن ماجه

سنن ابي داود

سنن الترمذي

السنن الكبرى للبيهقي

صحيح البخاري

صحيح مسلم

الفتوى الحموية - دار الصمعي للنشر والتوزيع ٢٠١٠م.

في ظلال القرآن لسيد قطب

مسند الامام احمد

المعجم الكبير للطبراني .

مقتبس السياسة وسياج الرياسة، شرح الشيخ محمد عبده، المطبعة الأدبية بمصر.

النشرة التعريفية لمؤتمر الحوار وأثره في الدفاع عن النبي ﷺ - جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية - الرياض ١٤٣٤هـ .

نهج البلاغة للشريف الرضي ، نشر مؤسسة الاعلامي - بيروت، التراتيب الإدارية

للكتاني.